على النبي صلى الله عليه وسلم فاملى احديهما وتوصل
الكتاب بفطنته ومعرفته بمقتضى الكلام الى الاخرى
فذكرها للنبي كما قد مناه فصوبها له النبي صلى الله
عليه وسلم ثم احكم الله من ذلك ما احكم ونسخ كما وجد
ذلك في بعض مقاطع الآي مثل قوله ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهذه
قراة الجمهور وقد قراجماعة فانك انت الغفور الرحيم
وليست من المصحف وكذلك كلمات جاءت على وجهين
في غير المقاطع قراهما معا الجمهور وثبتتا في المصحف مثل
وانظر الى العظام كيف ننشزها وننشرها ويقضي الحق
ويقص الحق وكل هذا لا يوجب ريبا ولا يسبب للنبي
صلى الله عليه وسلم غلطا ولا وهما وقد قيل ان هذا
يحتمل ان يكون فيما يكتبه عن النبي صلى الله عليه وسلم
الى الناس غير القرآن فيصف الله ويسبه في ذلك بكونه
فصل هذا القول فيما طريقه البلاغ واما ليس سبيله
سبيل البلاغ من الاخبار التي لا مستند لها الى الاحكام
ولا اخبار المعاد ولا تضاف الى وحي بل في امور الدنيا
واحوال نفسه فالذي يجب تنزيه النبي صلى الله عليه
وسلم عن ان يقع خبره في شيء من ذلك بخلاف مخبره
لا عمدا ولا سهوا ولا غلطا وانه معصوم من ذلك في
حال رضاه وفي حال سخطه وجده ومزحه وصحته

ومرضه

ومرضه ودليل ذلك اتفاق السلف وايماعهم عليه
وذلك انا نعلم من دين الصحابة وعادتهم مبادرتهم
الى تصديق جميع احواله والثقة بجميع اخباره في اي باب
كانت وعن اي شيء وقعت وانه لم يكن لهم توقف ولا
تردد في شيء منها ولا استثبات عن حاله عند ذلك
هل وقع فيها سهو ام لا ولما احتج ابن ابي الحقيق اليهودي
على عمر بن الخطاب باقرار رسول الله صلى الله
عليه وسلم لهم واحتج عليه عمر بقوله صلى الله عليه
وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر فقال اليهودي
كانت هزيلة من ابي القسم فقال عمر كذبت يا عدو الله
وايضا فان اخباره واثاره وسيره وشمايله معتنى
بها مستقصى تفاصيلها ولم يرد في شيء منها استدراكه
عليه السلام لغلط في قول قاله او اعترافه بوهم
في شيء اخبر به ولو كان لنقل كما نقل من قصته عليه
السلام رجوعه عما اشار به على الانصار في تلقيح
النخل وكان ذلك رايا لا خبرا وغير ذلك من الامور
التي ليست من هذا الباب كقوله والله لا احلف
على يمين فارى خيرا منها الا فعلت الذي حلفت
عليه وكفرت عن يميني وقوله انكم تختصمون الي الحديث
وقوله اسق يا زبير حتى يبلغ الماء الجدر كما سبق
كل ما في هذا من مشكل في هذا الباب والذي بعده

Copyright Hong Kong University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)